

معرض اربيل الدولي للكتاب 7

نائب رئيس وزراء الإقليم في المعرض



زار السيد عماد احمد نائب رئيس وزراء حكومة الاقليم معرض اربيل الدولي السابع للكتاب وتجول في اروقة المعرض وقد اشاد بالمعرض واعتبره تظاهرة ثقافية كبيرة تستحق التقدير.

عماد احمد

المستشار الاقدم لرئيس الجمهورية؛ بدون تردد المعرض أهم وأكبر المعارض الدولية للكتاب

زار كبير مستشاري رئيس الجمهورية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد معرض اربيل الدولي السابع للكتاب وتجول في اجنحته، وقال عبد اللطيف للمدى ، اهنيء المدى المؤسسة الثقافية والاعلامية والعلمية بهذا الانجاز العظيم، لقد زرت سابقا المعارض الدولية للكتاب في عدد كبير من الدول الاوربية واميركا ولكن بدون اي تردد، هذا المعرض اهم واكبر حتى من المعارض الدولية ، وانا متأكد ان له تأثيرا كبيرا على توسيع ثقافة المثقفين وكذلك الجماهير الكردية والعربية في العراق الجديد.

رئيس برلمان إقليم كردستان في المعرض



ارسلان بايز

زار الدكتور ارسلان بايز رئيس برلمان إقليم كردستان معرض اربيل الدولي السابع للكتاب وتجول في اروقة المعرض وقد اشاد بالمعرض واعتبره تظاهرة ثقافية مهمة تقام كل سنة في مدينة اربيل.



رئيس برلمان الاقليم ونائب رئيس وزراء الاقليم مع رئيس مؤسسة المدى اثناء تجوالهم في المعرض



على هامش معرض اربيل الدولي السابع للكتاب التقى الاستاذ فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون في قاعة مؤتمرات المعرض مع ممثلي دور النشر المشاركة في المعرض .

رحب رئيس المؤسسة بالضيوف وقال أنا سعيد بهذا اللقاء ، لم اكن اتصور ان المشاركين في المعرض بهذا العدد الكبير ، واتمنى في السنة القادمة يزداد وكذلك عدد دور النشر والعناوين المتضاعف ، وأضاف ، أحببت ان انظم هذا اللقاء كي نتعرف على بعض وفي نفس الوقت نسمع منكم الملاحظات السلبية قبل الايجابية ، ونتبادل الرأي وكيف نتجاوز هذه السلبيات التي لا اعتقد ان اي فعالية او حركة تكون خالية منها

رئيس مؤسسة المدى يلتقي ممثلي دور النشر المشاركة في المعرض ويعددهم بتذليل العقبات في الدورة القادمة

الوضع العام في العراق والبلدان العربية ، ارجو ان لا نستمر في محن اخرى بسبب هذه النزعة المعادية للانسان التي لا تنطوي على قيم الانسانية العليا التي هي جوهر و اساس كل الايدان هذه ملاحظة اساسية الرجاء اخذها بعين الاعتبار . هذا المعرض يحتوي تقريبا كل دور النشر العربية حتى من المغرب العربي وفي تقديري السنة القادمة سوف نوسع خارطة المعرض سواء عدد المشاركين او الاجنحة . هناك صفقات تجري لاسلاف فيذهب هذا الاستاذ بدعوة من بعض التجار وليس ناشرا وبالعلاقات معرض في سوريا او في لبنان في مغرب، يدخل كتبا باسم المعرض الى البلد وهي مبيعة سلفا نحن نعرف بعض الاسماء ولا نذكر اسمه ولكن لن نسمح ان ندخل هذه الكتب على مسؤوليتنا، واذنا تسربت كتب معينة عن طريق المعرض واحيانا هذه الكتب عليها علامات استفهام ارجو من الاخوة المشاركين في المعرض ان يتجنبوا هكذا اشكالات. هناك دور نشر باعت باعداد هائلة وهذا مفرح لنا وسنكون سعداء حين تعزز دور النشر مبيعاتها . هذه ملاحظاتي ومستعدون لأن نسمع اي ملاحظة طلبات لمؤسسة المدى لاقامة معارض اخرى في الجماعات وكل المدن العراقية ، الان هناك طلبات من الاخوة من النجف والبصرة وديالى وكركوك لاقامة معارض ، طبعاً في السليمانية نحن كل عام نقيم معرضاً . ثم قال رئيس المؤسسة : اشكركم جدا على تعاونكم وانا سعيد بلقاؤكم ومشاركتكم لانجاح هذا المعرض ومساهمتمكم هي مساهمة لتعزيز الوضع الثقافي في العراق ، ونتمنى ان نستطيع في المستقبل وخلال السنوات القادمة ان نحاصر الفساد السياسي والاداري وان نقلل من المليارات الخمسين التي تسرق من ميزانية الدولة ونخصص جزءا منها لاقامة معارض ثقافية .

ثم جرت مناقشات داخل القاعة واجاب رئيس المؤسسة على استفسارات الناشرين واستمع الى ملاحظاتهم عن النواقص في المعرض ووعدهم بتذليلها في الدورة الثامنة .

الناشرين ان يلتزموا بضوابط المعرض التي تتعلق بالتخفيضات وتجنب المزور ، انا استلمت رجاء من اتحاد الناشرين ان هناك دور نشر تزور الكتب يتعمنون علينا حجب الثقة عن هكذا دور نشر ، ان نوافق على أي شكل من اشكال الرقابة على الكتب ولكن نتمنى عليكم جميعا ان تاخذوا بعين الاعتبار حساسيتنا جميعا من المطبوعات التي تخرض على الكراهية واشكال من الفتن المذهبية تسعى الى تحريض قيم معينة ضد قيم اخرى، هذا الامر يتعلق بالاحزاب والحركات السياسية او التوجهات والنزعات الدينية ، طبعاً انا لاحظت ان هناك كما هائلا من المطبوعات تنطوي على تحريض مذهبي وتحريض على عقيدة الاخر وتحريض على قيم الاخر، انا اعتقد ان على الناشرين المعنيين بهذه الكتب ان يراعوا حساسية



الدورة السابعة للمعرض شهدت مشاركة عدد كبير من دور النشر العربية

الحصار كان من المستحيل ان تدخل كتب للعراق ولكن نحن عبرنا ناقلات من الكتب من سوريا عبر الخابور بزورق، والكتاب الذي كان سعره خمسة دولارات بيع بعشرين دولارا وكانت قد بيعت الكتب للجامعات بثمان باهظ . اقصد ان الفعالية التي تقوم بها مؤسسة المدى من واجبا ان ترعاها خدمة للثقافة وللقارئ ولانهاض البلد ومن يتابع، مشاريع المدى يرى ان هناك مشروعا للكتاب يطبع مجانا مع جرائد القبس والسفير والاتحاد . لا اريد ان استغل اللقاء للدعاية لمؤسسة المدى بمعنى ان هذا المعرض جزء من فعاليات ثقافية تقوم بها مؤسسة المدى ، ايضا اقولها للمرة الاولى والاخيرة بالنسبة لحقوق الناشرين اتمنى من الاخوة



الدورة السابعة للمعرض شهدت مشاركة عدد كبير من دور النشر العربية

بأن المدى لا يدخلها اي مبلغ من المعرض قد يتساءل البعض هذه دعاية . اسيا سيل نعم نشكر اسباسيل لأنها راعية المعرض وسوف اقول الرقم امامكم انه ١٥٠ الف دولار ولكن الفعاليات الاعلامية والاعلامية في كل انحاء العراق كلفتنا ٢٠٨ آلاف دولار اي باقي المبلغ من المؤسسة. باختصار شديد اذا بقي من واردات المعرض دولار واحد سيعطى الى صندوق التنمية الثقافية وباختصار شديد المعرض ليس فعالية تجارية لمؤسسة المدى وسبق ان تحدثنا مع المسؤولين هنا وقلنا نحن مستعدون لتنظيم اي فعالية هنا ، ومن يتذكر فلسنة الاولى والثانية لاقامة معرض اربيل الدولي كنا نعمل معارض من بعد ١٩٩١ وقت



الدورة السابعة للمعرض شهدت مشاركة عدد كبير من دور النشر العربية

ممكن نستطيع ان نؤجر المتر الواحد للعارضين اقصى شيء هو ١٠٠ دولار يعني من اين ناتي بـ ٢٠٠٠ دولار ماعدا الخدمات والاضافة والتهوية الى اخره . لقد نظم معرض في السنة الماضية في بغداد ، وللاسف الشديد نظلوا المعرض وكأن العراق يخلو من خبرة تنظيم المعارض يعني حتى لا اريد ان اقول ان حتى ضعيف النظر يمكن ان يرى ان هناك امكانيات لتنظيم معرض وانتم تلاحظون للمرة السابعة هذا المعرض هل هو ناجح بمواصفات عالمية ام لا ، لقد استفدوا خبرة من الخارج ببيايغ ولجنة تحضيرية من عدد كبير لا اعرف كم ، ثم فشل المعرض لأن شروط نجاح المعرض لم تتوفر ، لأن المعرض لا ينجح اذا لم يقنع الناشر بأنه خرج وقد غطى مصاريفه ويسترجع ولو نسبة بسيطة من الارباح لدور النشر المشاركة وايضا تقديم تسهيلات فيما يتعلق بالمعرض لأن المعرض لكي ينجح يحتاج الى دعم حكومي والدعم الحكومي بتخصص ميزانية من وزارة التعليم العالي ووزارة الثقافة كما يحصل

نتعهد امامكم باننا سنبدل مسعى آخر خلال الاشهر القادمة في بغداد ونسعى لايجاد آليات تنظيم معرض آخر في بغداد عسى ان نتجح هذا الجهود بدون ان يكون على حساب هذا المعرض او ان يتعارض مع معرض آخر. هناك امكانيات كبيرة جدا لانجاح عدة معارض في العراق مع شديد الاسف حين كانت ميزانية العراق بضعة مليارات دولار العراق كان المستهلك الاول للكتاب في العالم الان لدينا مئة مليار دولار لنفترض خمسين مليار دولار مسروقة ، نحن نحتاج الى مليوني دولار لانجاح معرض متميز في بغداد ، لحد الان يستكثرون على العراق فعالية ثقافية يمكن ان تكون واجهة للفعالية التي صرفنا عليها مليارا ومئتين وخمسين مليون دولار حتى جمعوا تسع رؤساء جمهوريات اثنتان منها مهددة ان تنقرض بسبب مياه المحيط . احب ان اؤكد ان المدى كمؤسسة لا يدخل في ميزانيتها دولار واحد من هذا المعرض وانا فرح جدا

قبل هذا اقول ان نجاح المعرض بالدرجة الاولى يعود فضله لكم انتم الناشرين ، لولا تجاوبكم وموقفكم الفعال للمشاركة في هذا المعرض لما نجحنا هذا النجاح ، لن اتحدث عن جانب المدى ولكن اسمحوا لي ان اتحدث عن العامل المهم لاقامة هذا المعرض وهو موقف رئاسة الاقليم وحكومة الاقليم ووزارة الثقافة ووزارة التعليم العالي وقبل هذا وزارة المعارض ، ولا اخفي اهم مساعدة من الاقليم انها قدمت أرض المعرض بدون مقابل ولولا هذا الدعم لكان من الصعب جدا اقامة المعارض وخصوصا ان مؤسسة المدى لا تأخذ من الناشرين نسبة او ضريبة ولا نسخا من الكتب كما يجري العمل في البلدان الاخرى التي تأخذ من دور النشر اربع نسخ احيانا باسم الرقابة واحيانا تعدد العناوين الى آخره . العامل الآخر لانجاح المعرض هو مشترك بين الحكومة الاتحادية وحكومة الاقليم وهو اsexual الكتب بدون رقابة وانتم تعرفون ان المعرض لا اري اذا كانت هناك معارض اخرى فيها ادارة لا تفرض الرقابة على الكتب ولكن هذا المعرض ولاحظتم جيدا ان الكتب فيه لا تخضع لاي شكل من الرقابة، واعتقد هذا مهما جدا لانجاح المعرض ، وذلك لاستفادة الجانب الثقافي والفكري وايضا تعليم الرأي والرأي الآخر ربما يتساءل البعض لماذا لا نقيم المعرض في بغداد.

اكون صريحا معكم ، كنت منذ البداية الى جانب تنظيم معرض آخر في بغداد لأن دولة مثل العراق تتحمل ثلاثة معارض وليس معرضا واحدا وللاسف الشديد اقولها ان الحكومة والجهات المعنية في الحكومة المركزية لم تتجاوب اطلاقا حتى حينما لم نطلب سوى المكان لتسهيل اقامة المعرض، حتى ارض المعارض في بغداد قرروا تاخير المتر الواحد بـ ٣٠٠ او ٤٠٠ دولار بدون اي خدمات معناها ينبغي ان نشهد ثلاثمئة او اربعمئة الف دولار من مختلف الجهات حتى فقط نغطي نفقات المعرض يعني بكم